

استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

حبيبة عربي إسماعيل محمد *

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث ممثلة في قائمة المفاهيم الدينية الإسلامية، وقائمة مهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم التطبيق بصورة نهائية على العينة الأساسية والتي تكونت من (٦١) تلميذة من مدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات بإدارة جنوب الإسماعيلية التعليمية بمحافظة الإسماعيلية. وتوصلت نتائج البحث إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كذلك يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كذلك يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي بالنسبة للمهارات الفرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا - المفاهيم الدينية الإسلامية - مهارات التفكير المنظومي.

مقدمة:

تعد التربية الإسلامية منهجًا كاملاً للحياة، ونظامًا متكاملًا لتربية النشء، وهي صالحة لكل عصر ولكل جيل، وتواكب كل نهضة، وهي علم متكامل له أهدافه وفروعه، وهي القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف، والسيرة النبوية، والعقيدة والفقه. والتربية الدينية الإسلامية أداة الإسلام، ووسيلة لتكوين الوازع الديني والخلقي في نفوس الأفراد،

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د/ محمد صلاح الدين سالم أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية كلية التربية جامعة قناة السويس.

د/ أسماء حسن محمد أبو الحسن مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية كلية التربية جامعة قناة السويس.

وتنشئتهم على المراقبة في السر والعلانية، وتزكية نفوسهم وتوحيد سلوكهم نحو فضائل الأعمال، فهي منهج الحياة التي صاغها الله لعباده؛ ليؤمنوا بها ويطبقونها (شلي، ٢٠٠٠، ٨). وتظهر أهمية التربية الدينية الإسلامية في هذا العصر؛ نظرًا لما يمر به العالم من تغيرات وتحديات وأحداث، أثرت على المجتمعات الإسلامية في قيمها ومبادئها، وأخلاقها (شحاتة وآخرون، ٢٠١٥، ٥٧٢).

وتحتل التربية الدينية الإسلامية مكانة مهمة في العملية التربوية من خلال ما تتضمنه من أبعاد روحية، وتربوية، وأخلاقية وعلمية، مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، تهدف إلى بناء شخصية متكاملة ومتوازنة (الدليمي، والشمري، ٢٠٠٣، ١٣).

وتشكل المفاهيم الدينية الإسلامية اللبنة الأساسية في المعرفة الدينية؛ حيث تعتمد الأحكام النظرية، والممارسات العملية اعتمادًا قويًا على هذه المفاهيم الدينية الإسلامية في طرق تكوينها واستيعابها ومدى اكتسابها، ولا شك أنها تساعد المتعلم على فهم المادة التعليمية فهمًا سليمًا واضحًا، كما تساعده أيضًا على استخدامها السليم في الحياة العملية (محمود، ومسلم، ٢٠٠٧، ٢).

كما تؤدي المفاهيم الدينية الإسلامية دورًا مهمًا في تحديد الأهداف التعليمية، واختيار وتنظيم المحتوى، والوسائل التعليمية، ووسائل تقييمها، كما توفر أساسًا لاختيار الخبرات، وتنظيم الموقف التعليمي (الرملي، ٢٠١١، ٨٣).

وتمثل المفاهيم الدينية الإسلامية أداة معرفية لتنمية ما تحمله التربية الدينية الإسلامية من قيم ومبادئ، تؤدي دورها في تكوين شخصية إسلامية عاملة مؤمنة بخالقها، وفاهمة لمقاصد الشريعة، وما تحمله الألفاظ ودلالاتها وصياغاتها في صورة أحكام، وقواعد وحقائق، ومبادئ تنظم حياة المتعلم دون خلط أو تحريف (قاسم، ٢٠٠٢، ٢٨١)، وتساعده في إيجاد الإجابة على ما يطرحه من أسئلة حسب استطلاعاته، كما تحقق مطلبًا نفسيًا مهمًا فتبعده عن القلق والشك، كما تساعده على مواجهة أي فكر دخيل، أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيحة (الضبع، وغُبَيْش، ٢٠١١، ١٩).

ونظرًا لأهمية المفاهيم الدينية الإسلامية ودورها المهم في تربية الأجيال لمواجهة التحديات المستقبلية التي تواجههم في الحياة فقد طالب عدد من التربويين بالتركيز على المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة للمتعلمين، كدراسة: الحراشنة وآخرون (٢٠١١)، وقنصوة (٢٠١٢)، والحلمي (٢٠١٣)، والحراشنة، والعليمات (٢٠١٤)، وابن سلامة وآخرون (٢٠١٨)، ومنهم من

أوصى بضرورة علاج المفاهيم الخاطئة؛ نظراً لخطورة الأمر على المتعلمين كدراسة: محمود وآخرون (٢٠١٦).

ومما لا شك فيه أن تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التفكير، فاكتمالها وتنميتها وتوظيفها يحتاجان إلى استخدام مهارات فكرية تعتمد على منهج علمي، وهذا ما دفع عديد من التربويين إلى البحث عن أفضل السبل التي يمكن توظيفها في تدريس المفاهيم المرتبطة بمادة التربية الدينية الإسلامية، وتنمية إحساس المتعلمين بأهميتها، وتنمية مهارات التفكير من خلالها.

ويشير كل من (بكري، ٢٠٠٣، ٢٤١)، محمود ومسلم (٢٠٠٧، ١٧) أن مكون التفكير يعد من أهم العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم الدينية الإسلامية؛ لأنه يعتمد على قدرات استدلالية تتطلب أنشطة مرتبطة بمهارات عقلية مثل مهارة تحليل المفهوم ونوعه وصفاته ومميزاته، وإدراك العلاقة بينه وبين المفاهيم الأخرى، كذلك مهارة تعميم المفهوم في مواقف أخرى، ثم عملية دمج المفهوم الجديد مع المفاهيم والخبرات السابقة، وربطهما بالممارسة العملية؛ لذا أكد الحراحشة وآخرون (٢٠١١، ٣٨) على ضرورة التدرج في تعلم المفاهيم الدينية الإسلامية من البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص؛ وبذلك يتم تنظيم المفاهيم بطريقة هرمية، ومن ثم فإن تعلم المفاهيم عامة والمفاهيم الإسلامية خاصة تعد وسيلة ناجحة لتحفيز عملية النمو الذهني والفكري وتطورها.

ويعد التفكير المنظومي نوعاً من أنواع التفكير الذي يقوم بمعالجة المفاهيم في المادة الدراسية من خلال منظومة متكاملة، تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم وغيره من المفاهيم؛ لأنه يتعلق بالرؤية الكلية الشاملة للعناصر (Dapollonia, S&Chanes, E, 2004, 113)، وكذلك الظواهر، أو الأشياء، أو العلاقات التي تبدو كموضوعات أو مفاهيم متباعدة، فيراها التلميذ مشتركة في عديد من الجوانب، ويستطيع أن يضع لهذه الموضوعات أو المفاهيم، تمثيلات أو مخططات منظومية توضح طبيعة العلاقة بينهم ويتم ذلك بشكل هرمي (عياد، ٢٠١٤، ٢٩٣).

كما يعمل التفكير المنظومي على ربط المفاهيم بعلاقات مثل: علاقة الكل بالجزء، أو العلاقات السببية، والربط بين أجزاء المنظومة بعلاقات دائرية، فليس هناك بداية أو نهاية، وعلاقات وروابط تبادلية، تعطيها قوة ومعنى ودلالة؛ لأن المكونات تفقد معناها في غياب العلاقات التي تربط هذه المكونات وتعطيها المعنى والدلالة (Frederick, D&Sarah, B, 2003, 101)، (Hung, W, 2008, 78).

وتكمن أهمية التفكير المنظومي في أنه تفكير بنائي تشاركي يؤكد على التعلم ذي المعنى وتحقيق العلاقات بين المفاهيم؛ حيث يهتم بالفهم والتغيرات المؤثرة، ويشير إلى المشاركة والتفاعل ويركز على الإدراك والنظرة الشاملة لعملية التعلم من خلال التنظيم الذاتي، مثل: كيفية اكتساب المعرفة وتنظيمها وتخزينها في الذاكرة، مع استخدامها في تحقيق مزيد من التعلم والتفكير (عياد، ٢٠١٤، ٢٩٢-٢٩٣)، وتحليل المتعلمين بشكل عميق للمهام والمشاركة فيها يؤدي إلى اكتسابهم للمفاهيم ومهارات التفكير بأنواعه المختلفة، والاستقصاء والإبداع كما يشجعهم على اتخاذ القرار في حياتهم (Mathews,L,2006,42).

وتعد مهارات التفكير المنظومي إحدى المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلمون إذا ما أرادوا أن يكونوا مفكرين فاعلين (زيتون، ٢٠٠٣، ٩٥)، وتضم أربع مهارات أساسية هي: (١) مهارة إدراك العلاقات المنظومية، وتتضمن: (إدراك العلاقات بين الكل والجزء، وإدراك العلاقات بين منظومة وأخرى، وإدراك العلاقات بين أجزاء منظومة فرعية)، (٢) مهارة تحليل المنظومة، وتتضمن: (استنباط استنتاجات من منظومة، واشتقاق منظومات فرعية من منظومات رئيسية)، (٣) مهارة تركيب المنظومة، وتتضمن: (بناء منظومة من عدة مفاهيم، واشتقاق تعميمات المنظومة)، (٤) مهارة تقويم المنظومة، وتتضمن: (الحكم على صحة العلاقات بين أجزاء المنظومة، والرؤية الشاملة لموقف من خلال المنظومة والتحقق من خلال قيام المتعلم بسد الفجوات داخل الشكل المنظومي، واكتشاف الأجزاء الخطأ في المنظومة) (الكبيسي، ٢٠١٥، ٦٠).

أما نمر (٢٠٠٤، ١٣) فيرى أن مهارات التفكير المنظومي تضم خمس مهارات أساسية هي: مهارة التصنيف المنظومي، ومهارة إدراك العلاقات المنظومية، ومهارة تحليل المنظومات، ومهارة تركيب المنظومات، ومهارة تقويم المنظومات.

واستخدام المتعلمين لمهارات التفكير المنظومي أثناء تعلم المفاهيم الدينية الإسلامية يساعدهم على تحقيق الترابط والتتابع والتسلسل والتنظيم بين هذه المفاهيم؛ مما يمكنهم من الاحتفاظ بها في بنية معرفية طويلة المدى ويسهل عليهم استدعاؤها واستخدامها في مواقف الحياة (الكبيسي، ٢٠١٥، ١٠١)، كما أن توضيح وتفسير المفاهيم والتعميمات والموضوعات في إطار منظومة متكاملة من العلاقات والروابط بينها، يتيح القدرة على ربط التعلم السابق واللاحق ضمن مراحل تعليمية مختلفة (Fahmy,A.&Lagowski,J,2001,104).

ونظرًا لأهمية التفكير المنظومي؛ فقد اهتمت دراسات عديدة باستهدافه وتنمية مهاراته في مراحل تعليمية مختلفة منها دراسة كل من: اليعقوبي (٢٠١٠)، وزاير، وحسن (٢٠١٤)، ومحبي

(٢٠١٥)، وعبد الله، وكريم (٢٠١٥)، وعليّ (٢٠١٦)، وعصفور (٢٠١٦)، وخليل، وآخرون (٢٠١٧)، والسلامات، والسفياني (٢٠١٧)، وإسماعيل (٢٠٢٠).

وعلى الرغم من أهمية تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية وتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فإن الواقع مازال يشير إلى وجود تدني لدى التلاميذ في فهم وإدراك المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي، ويرجع ذلك إلى استخدام استراتيجيات تدريس تقليدية تعتمد على الإلقاء والمحاضرة، وتعتمد على جهد المعلم وليس المتعلم، وسلبية المتعلمين وضعف مشاركتهم في العملية التعليمية، وهذا ما أكدته عديد من الدراسات كدراسة: الحملي (٢٠١٣)، والحراشة، والعليمات (٢٠١٤)، ومحمود وآخرون (٢٠١٦).

ويترتب على ما سبق ضرورة تبني استراتيجيات وطرائق تدريس تجعل التلميذ أكثر نشاطاً وإيجابية وتفاعلاً، وتسهم في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي، وتعد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً من الاستراتيجيات المهمة التي تسهم في تحمل المتعلم مسؤولية تعلمه، ومساعدته كي يصبح متعلماً مستقلاً، سواء بتوجيه مباشر وغير مباشر، وتزويده بأساليب التفكير، وبناء اتجاهات إيجابية، وقدرة المتعلم على تطوير المعرفة، والمهارات، والاتجاهات التي يمكن أن تنتقل من سياق تعلم معين لسياق آخر، ومن مواقف تعليمية يتم فيها اكتساب هذه المعلومات إلى مواقف العمل والحياة، كما تساعد المتعلم على الاندماج في مواقف التعلم التي تحقق أهدافه، واختيار استراتيجيات فعالة لتحقيق تلك الأهداف (الهيلات وآخرون، ٢٠١٥، ٣٦١)، (أبوهاشم، ٢٠١٦، ٥١).

ومما سبق يتضح أن استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً قد تكون من أفضل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي؛ لأنها تعمل على معالجة المعلومات، وتحويلها إلى صيغ أخرى يسهل فهمها، وفرض بنى تنظيمية جديدة للمعلومات، وتساعد على التدرج بالمفاهيم من العام إلى الخاص، وعمل روابط بنائية بينها باستخدام بعض المخططات والأشكال (جابر، ٢٠٠٨، ٣٢٥).

وهنا يأتي دور المعلم في تدريب المتعلمين على إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة التعلم الذاتي ومهارات التفكير بطريقة مباشرة من خلال تعليمات واضحة وتوجيه التفكير إلى ما وراء المعرفة والمشاركة في التعلم، وبطريقة غير مباشرة من خلال النمذجة والأنشطة التي تنطوي على تحليل لعمليات التعلم، ويرتبط دور المتعلم بالإيجابية نحو المهمة، والمشاركة الفعالة والدافعية الذاتية، والاحساس بفعالية الذات، وتبني الأهداف التعليمية، ويخطط للمهمة ويتحكم في الوقت والمجهود الذي يبذله (علي، ٢٠١٩، ٢٧).

وهناك عديد من الدراسات التي أثبتت نتائجها أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا سواء في مادة التربية الدينية الإسلامية أو غيرها، ومنها دراسة كل من: الجراح (٢٠١٠)، والحسينان (٢٠١٠)، التي أكدت نتائجهما ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لأنها تساعد في تنمية التحصيل، أما أغريب (٢٠١٢) أشار إلى أهمية استراتيجيات التعلم ذاتيًا وارتباطها بالتعلم وأسلوب التفكير وأهميتها في المواقف التعليمية بشكل عام، والسفياني (٢٠١٣) أكدت نتائج دراسته أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا ودورها الفعال في عملية التعلم، والسواط (٢٠١٣)، والبناء (٢٠١٣) أثبتت دراستهما دور استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الكتابة ومهارات التنظيم الذاتي، وأشار الكلثم (٢٠١٥) أن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا يمكن استخدامها في أي مرحلة عمرية، وفي سياقات متنوعة، وتكون موجهة نحو أهداف التعلم، ويمكن للمتعلمين أن يتعلموا أن يكونوا منظمين ذاتيًا من خلال مقرر التربية الدينية الإسلامية، أما إسماعيل (٢٠١٥) أشار إلى أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة الناقدة، والجراح (٢٠١٥) أكد دورها الفعال في تعلم المفاهيم العلمية بحيث تزداد قدرة المتعلم على التعامل مع تلك المفاهيم، وابن سلامة وآخرون (٢٠١٨) أثبتت النتائج دور التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية، وجابر، وساطع (٢٠١٨) أوصت بإمكانية رفع الكفاءة الذاتية من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.

ومما سبق يتوقع أن تكون استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا من أفضل استراتيجيات التعلم التي يمكن استخدامها في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير؛ حيث يستطيع المتعلم من خلالها ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة، وذلك باستخدام استراتيجية وضع الأهداف والتخطيط، ويتضمن تخطيط الوقت والجهد والتنشيط لتوجهات الهدف (Schunk, D, 2005, 55)، واستخدام استراتيجية التنظيم والتحويل في عمل الأشكال والمخططات التفصيلية والتنظيمات، وبإكمال هذه التنظيمات البصرية فإن المتعلم يلم بفهم العلاقات، بالإضافة إلى تزويده بنموذج جيد لمراجعة وتلخيص ما تم تعلمه، ومراقبته وتقويمه وذلك باستخدام استراتيجيات المراقبة الذاتية والتقويم الذاتي (خليل، وآخرون، ٢٠١٧، ٦٥-٦٦)، ويتم التقويم الذاتي بتحقيق التوازن بين تقويم المتعلم لنفسه وتوجيه المعلم له، ولا يتقدم مستقلاً ذاتيًا تمامًا في تعلمه (عامر، والمصري، ٢٠١٣، ١٨)، ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنطومي.

الإحساس بالمشكلة:

فيما تقدم برزت أهمية تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي، ولكن الواقع يشير إلى وجود ضعف بهما، وتأكدت منه الباحثة من خلال:

١. البحوث والدراسات السابقة التي أكدت أنه لا يزال هناك ضعف في استيعاب المفاهيم الدينية الإسلامية لدى التلاميذ؛ حيث أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة لوجود هذا الضعف، وأرجعت ذلك لاستخدام استراتيجيات تدريس تقليدية، ومن هذه الدراسات، دراسة كل من: غانم (٢٠١٢)، والحلمي (٢٠١٣)، وشحاتة (٢٠١٥)، ومحمود وآخرون (٢٠١٦)، ومازال هذا الضعف مستمرًا كما أشار إليه ابن سلامة وآخرون (٢٠١٨) وأكدته في دراسته، أحمد (٢٠١٩)، وجاسم (٢٠١٩)، والزهراني (٢٠٢٠)، والمنصور وحافظ (٢٠٢٠)، وكذلك قصور في مهارات التفكير المنظومي وهذا ما أكدته دراسة كل من: زاير وحسن (٢٠١٤)، ومحبي (٢٠١٥)، وعبد الله، وكريم (٢٠١٥)، وعلي (٢٠١٦)، وعصفور (٢٠١٦)، وخليل، وآخرون (٢٠١٧)، وجابر وآخرون (٢٠١٧)، وإسماعيل (٢٠١٩)، وعمار (٢٠١٩)، وسليمان (٢٠١٧)، وإبراهيم (٢٠٢٠)، والسيد، والصفتي (٢٠٢٠)، والفرماوي (٢٠٢١).

٢. للتأكد من هذا الواقع قامت الباحثة بتطبيق اختبار على عينة مكونة من ستين تلميذًا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة ٢٥ يناير الإعدادية - بإدارة شمال الإسماعيلية، في العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) الفصل الدراسي الأول، وقد تكون الاختبار من: الجزء الأول خاص بثلاثة من الدروس المتضمنة المفاهيم الدينية الإسلامية الآتية: (مفهوم العبودية لله، الصوم، الزكاة) وقد تضمن الاختبار خمسة عشر سؤالًا تقيس مدى استيعاب المتعلمين للمفاهيم السابقة، وكانت نتائج الاختبار كالتالي:

- واحد وخمسون تلميذًا لديهم ضعف في القدرة على إدراك مفهوم العبودية لله تعالى كمفهوم رئيس، والمفاهيم الفرعية المرتبطة به.
- تسع وأربعون تلميذًا لديهم ضعف ملحوظ في إدراك المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم الرئيس للصوم.
- واحد وخمسون تلميذًا لديهم ضعف ملحوظ في إدراك المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم الرئيس للزكاة.

ثم الجزء الثاني من الاختبار الخاص بمهارات التفكير المنظومي، حيث طلب من المتعلمين بناء مخطط للدروس المتضمن بها المفاهيم السابقة، متضمنًا أهم الأفكار الواردة بالدرس، وتوضيح العلاقات بينها، وكانت النتائج كالتالي:

- عشرون تلميذًا ليس لديهم قدرة على بناء أى مخطط للدرس؛ وبالتالي تحديد أنواع العلاقات.

- ثمانية تلاميذ لديهم القدرة على بناء مخطط للدرس، ويجدون صعوبة في توضيح العلاقة بينها.

- ستة وعشرون تلميذًا لديهم بعض القدرة على بناء بعض الأشكال الهندسية التي تفتقد لكثير من المفاهيم الرئيسية والفرعية الواردة بالدرس.

- أربعة عشر تلميذًا لديهم القدرة على بناء الأشكال الهندسية التي تحتوى على نسبة من المفاهيم ؛ ولكن ليس لديهم القدرة على تنظيم المفاهيم وإدراك العلاقات بينها.

٣. قامت الباحثة بمقابلة خمسة عشر معلمًا من معلمي التربية الدينية الإسلامية وخمسة من موجهي المادة بإدارة شمال الإسماعيلية التعليمية، وإدارة جنوب الإسماعيلية التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفني، وبسؤالهم عن أسباب هذا الضعف أجمع معظمهم على أن طرق التدريس المستخدمة هي السبب الرئيس في ذلك؛ حيث يستخدم معلمو المادة طرق التدريس المعتادة (الإلقاء والمحاضرة) أثناء التدريس دون إتاحة فرصة للمتعلمين بالمشاركة الفعالة في العملية التعليمية، وبالتالي يشعر المتعلمون بالملل أثناء التدريس مما يؤدي إلى انصرافهم عنها وإهمالها، وضعف الاهتمام بها، مما يترتب عليه حدوث قصور في نمو المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في المفاهيم الدينية الإسلامية، ومهارات التفكير المنظومي، وقد أشارت إلى ذلك نتائج بعض الدراسات السابقة، وكذلك ما قامت به الباحثة من دراسة استطلاعية، وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما المفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة في كتاب التربية الدينية الإسلامية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢. ما مهارات التفكير المنظومي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٣. ما فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٤. ما فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

هدفاً للبحث:

١. تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢. تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

قد يستفيد من هذا البحث الفئات الآتية:

التلاميذ: حيث يساعدهم على تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية وإيجاد علاقات متفاعلة بينها، في إطار منظم، كما ينمي قدرتهم على التفكير المنظومي وإكساب مهاراته اللازمة لعملية التعلم، وكذلك إكساب مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والقدرة على الضبط والتنظيم للجوانب المعرفية والسلوكية لتحقيق الأهداف والتقويم الذاتي على ما تم إنجازه.

المعلمون: حيث يمددهم بدليل المعلم لكيفية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي.

مخطوط المناهج: حيث يمكن إعادة صياغة المفاهيم الدينية الإسلامية في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لمادة التربية الدينية الإسلامية.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي بالنسبة للمهارات الفرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية:

- أ. بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا التي تم توظيفها في تحديد مراحل تدريس الوجدتين وهي: (تحديد الأهداف والتخطيط، التنظيم والتحويل، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي، وتعلم الأقران، والبحث عن المعلومات، طلب المساعدة من الآخرين، والاحتفاظ بالسجلات، ومراجعتها)، وبعض طرائق التدريس التي تم توظيفها أثناء إجراءات السير في الدرس وهي: (التفكير الناقد، والاتقان، التكرار، والتفاصيل، والتسميع والتذكر) المناسبة لطبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية ومستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ب. بعض المفاهيم الدينية الإسلامية الواردة في كتاب التربية الدينية الإسلامية متعدد الموضوعات وهي: (الرسول، الرسالة الخاتمة، الزكاة، غزوة خيبر، فتح مكة) لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ت. بعض مهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وطبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية وهي: (إدراك العلاقات بين المنظومة، تحليل المنظومة، تركيب المنظومة، تقويم المنظومة).

٢. الحد المكاني: مدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات بإدارة جنوب الإسماعيلية.

٣. الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢) الفصل الدراسي الثاني.

متغيرات البحث:

١. المتغير المستقل: (استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا)
٢. المتغيران التابعان: (المفاهيم الدينية الإسلامية، مهارات التفكير المنظومي).

أدوات البحث:

وتشمل:

أدوات المعالجة التجريبية:

١. قائمة مهارات التفكير المنظومي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي (إعداد الباحثة)
٢. دليل المعلم لتدريس كتيب التلميذ في التربية الدينية الإسلامية. (إعداد الباحثة)
٣. كتيب التلميذ في التربية الدينية الإسلامية المعد باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا. (إعداد الباحثة)

أداتا القياس:

١. اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. (إعداد الباحثة)
٢. اختبار مهارات التفكير المنظومي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. (إعداد الباحثة)

منهج البحث وتصميمه:

في ضوء طبيعة البحث الحالي تمَّ استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، بتصميم شبه التجريبي؛ للتأكد من فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي، كما استخدم التصميم المعروف بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي القياس القبلي والبعدي.

مصطلحات البحث:

١. استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا:

يرى عبد الحميد (٢٠١١، ٢٧٥) أنها مجموعة الاستراتيجيات التي يمكن تعليمها بصورة صريحة للمتعلمين، مع إمكانية استخدام استراتيجية أو أكثر من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا. كما يعرفها كل من الربابعة، والحموري (٢٠١٨، ٨٧٠) بالاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم لتنظيم معرفتهم، والتحكم بها ومواجهة الظروف البيئية التي تعيق تحقيق أهدافهم. وتُعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها مجموعة الإجراءات المنظمةة والمرنة التي يقوم المعلم بتدريب تلاميذ الصف الأول الإعدادي على استخدامها سواء كانت معرفية وهي: (التنظيم والتحويل، التفكير الناقد، التكرار، الاتقان، التسميع والتذكر) أو ما وراء المعرفة وهي: (وضع الأهداف والتخطيط، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي)، أو إدارة مصادر التعلم وهي: (طلب المساعدة من الآخرين، البحث عن المعلومات، مراجعة السجلات والاحتفاظ بها، تعلم الأقران)، بهدف تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية والتوصل إلى علاقات بينها، وتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لديهم.

٢. المفاهيم الدينية الإسلامية:

وأشار إليها الزهراني (٢٠٢٠، ٧٧٨) بتلك المعاني والأحكام والقيم والآداب والألفاظ التي وردت في مقررات التربية الإسلامية والمستمدة من الكتاب والسنة، والتي يرمز لها بلفظ أو عبارة لها دلالتها مثل: الخشوع والدعاء والزكاة والصدق.

وتعرف إجرائيًا في البحث بتصور عقلي لكلمة أو عبارة ذات دلالة دينية إسلامية تقع في إطار علاقة تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالعقيدة والعبادات، وكل ما يتعلق بالأمور الدينية، والتي

يمكن تنميتها باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار المُعد لذلك.

٣. مهارات التفكير المنظومي:

عرفها كل من رزوقي، وعبد الكريم (٢٠١٥، ٣٩٨) بأنها مجموعة من مهارات التفكير التي توائم مفهوم التفكير المنظومي، من حيث اشتغالها على محاور التحليل والتركيب من خلال تحليل المنظومات الرئيسية إلى منظومات فرعية، والتعرف على مكوناتها، والعلاقات التي تربط هذه المكونات، ثم بناء علاقات جديدة استنادًا إلى فهم العلاقات التي تربط هذه المكونات.

ووصفها إسماعيل (٢٠٢٠، ١١) بأنها نوع من أنواع التفكير العليا والتي تشمل مهاراته على استخدام أنواع تفكير أخرى مثل: التفكير الإبداعي والاستقصائي والتحليلي والناقد، وتتعامل مع الموضوعات الدراسية بشكل كلي وتحليلي في نفس الوقت، وتعمل على التأمل في العلاقات المتغيرة بين عناصر الموضوع الدراسي أو المشكلة أو الخبرة التعليمية المقدمة للتلميذ.

وتعرف إجرائيًا في البحث بأنها نمط من أنماط التفكير يزيد قدرة تلاميذ الصف الأول الإعدادي على إدراك وتحليل وتركيب وتقويم العلاقات بين منظومات مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، والتي يمكن تنميتها باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا مثل: (استراتيجية تحديد الأهداف والتخطيط، والتنظيم والتحويل، والمراقبة الذاتية والتقويم الذاتي)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار المُعد لذلك.

إجراءات البحث:

عينة البحث:

تم اختيار عدد (٦١) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات، وهي إحدى المدارس التابعة لإدارة جنوب الإسماعيلية التعليمية بمحافظة الإسماعيلية.

أدوات البحث:

أولاً: إعداد أدوات المعالجة التجريبية: وتضمن ما يأتي:

١. إعداد أداة تحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي.

أ. الهدف من التحليل:

تهدف عملية تحليل المحتوى إلى تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية الرئيسية والفرعية بوحدة (الإنسان ومنهج الله، السيرة النبوية والقيم الإسلامية) بمنهج التربية الدينية الإسلامية للصف الأول الإعدادي للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) الفصل الدراسي الثاني.

ب. ثبات التحليل:

وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بإعطاء إحدى الزميلات الكتاب المحدد لتحليل الوجدتين موضع البحث كما قامت بإعطائها استمارة التحليل والتعريف الإجرائي الذي يتم بمقتضاه عملية التحليل لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف في تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية المتضمنة بالوجدتين، وقد استخدمت الباحثة معادلة كوبر لحساب معامل الارتباط بين تحليل الباحثة والمحلل المكافئ له وصورة المعادلة هي (المفتي، والوكيل، ٢٠١٦، ٣٦٧).

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد أسفرت النتائج بعد تطبيق المعادلة عن نسبة اتفاق بين الباحثين في تحليل محتوى وحدة (الإنسان ومنهج الله) ٩٤,٥٪، وفي وحدة (السيرة النبوية والقيم الإسلامية) ٩٨,٦٪، وهي نسبة مرتفعة تعكس درجة عالية من الثبات.

٢. إعداد قائمة مهارات التفكير المنظومي .

تم إعداد قائمة مهارات التفكير المنظومي التي تستهدف تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد مرت عملية إعداد القائمة بالخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من القائمة:

إن من أهداف هذا البحث تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ لذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ.

ب. تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

- الدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي تناولت التصنيفات المختلفة لمهارات التفكير المنظومي ومنها دراسة كل من: نمر (٢٠٠٤)، والمالكي (٢٠٠٦)، ومحمد (٢٠٠٧)، واليعقوبي (٢٠١٠)، (2010) Asaraf,O&Orion,N، والفيل (٢٠١١)، والعبد (٢٠١٣)، ومحبي (٢٠١٥)، وعصفور (٢٠١٦)، وصيام (٢٠١٧)، و خليل، وآخران (٢٠١٧)، وجابر وآخران (٢٠١٧)، والسلامات، والسفياني (٢٠١٧)، وإسماعيل (٢٠١٩).
- دراسة وتحليل الكتب والمراجع التي أُتيحت للباحثة والمرتبطة بمهارات التفكير المنظومي وتنميتها لدى المتعلمين بصفة عامة مثل: فهمي، وعبد الصبور (٢٠٠١)، وإسماعيل (٢٠١٢)، وعبد الكبيسي (٢٠١٥) ورزوقي، وعبد الكريم (٢٠١٥)، Seth, Javier, Jay (2020)

استطاعت الباحثة من خلال قراءتها التحليلية للأدبيات العربية والأجنبية إعداد قائمة مهارات التفكير المنظومي الرئيسية والمؤشرات المعبرة عن كل مهارة، والتي يمكن تنميتها لدى التلاميذ عند تدريس وحدتي تجريب التربية الدينية الإسلامية.

بناء محتوى القائمة في صورتها الأولية:

استفادت الباحثة من الخطوات السابقة في وضع قائمة مبدئية لمهارات التفكير المنظومي والمؤشرات التي تعبر عنها، والتي ينبغي توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت من أربع مهارات رئيسة وأربع عشرة مهارة فرعية، وتسعة وعشرين مؤشرًا يعبر عنها.

ضبط القائمة المبدئية لمهارات التفكير المنظومي:

تم وضع المهارات في استبانة وللتأكد من صدق هذه المهارات ومناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ قامت الباحثة بعرض هذه القائمة على عدد (١٨) محكمًا من المختصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية وطلب منهم الإطلاع على المهارات الواردة في القائمة المبدئية وإبداء الرأي فيما تضمنه من حيث:

- مدى أهمية المهارة.
 - مدى ارتباط المهارات الفرعية والمؤشرات المعبرة عنها بالمهارة الرئيسية.
 - مدى مناسبة المؤشرات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - إضافة أو حذف للمهارات والمؤشرات معبرة عنها.
- وقد أوصى المحكمون بإجراء التعديلات الآتية على مفردات القائمة:
- إعادة الصياغة اللغوية لبعض مؤشرات مهارات التفكير المنظومي لتصبح أكثر وضوحًا.
 - استبعاد بعض مؤشرات مهارة تحليل المنظومة، والتقويم؛ لعدم وضوحها وصعوبة قياسها.
 - دمج بعض المهارات الفرعية للتفكير المنظومي.
 - حذف بعض المهارات الفرعية من القائمة الرئيسية لمهارات التفكير المنظومي؛ لتكرارها.

القائمة النهائية لمهارات التفكير المنظومي

تم تعديل القائمة المبدئية في ضوء اقتراحات السادة المحكمين؛ لتصبح قائمة مهارات التفكير المنظومي في صورتها النهائية، وقد تكونت القائمة من أربع مهارات رئيسة، وتضم عشرة مهارات فرعية يندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات التي تعبر عنها.

٣. تحديد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا المناسبة لطبيعة مادة التربية الدينية الإسلامية.

تم تحديد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، تمهيدًا لاستهدافها في البحث الحالي، بناءً على آراء السادة المحكمين والبالغ عددهم (١٨)؛ وبعد الاستفادة من مقترحاتهم وآرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية، من حيث:

- مدى أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.
- مدى ارتباطها بمحتوى وحدتي التجريب.
- مدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ملاحظاتهم لما يرونه من إضافة أو حذف.

وتَمَّ ضبط قائمة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وتحديدها، والتوصل للقائمة النهائية بعد الاستفادة للآراء والمقترحات المقدمة من السادة المحكمين والخبراء في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية مثل: حذف استراتيجية إدارة وقت التعلم؛ لصعوبة تحقيقها والالتزام بها في البحث الحالي، ويمكن عرض القائمة النهائية بالآتي:

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (إدارة مصادر التعلم (البنية البيئية))	استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (ما وراء المعرفية)	استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا (المعرفية)
١. طلب المساعدة من الآخرين ٢. البحث عن المعلومات ٣. مراجعة السجلات والاحتفاظ بها ٤. تعلم الأقران	١. وضع الأهداف والتخطيط ٢. المراقبة الذاتية ٣. التقويم الذاتي	١. التنظيم والتحويل ٢. التفكير الناقد ٣. التكرار ٤. الاتقان ٥. التفاصيل ٦. التسميع والتذكر

تحديد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا المناسبة لطبيعة البحث وتحديد دور المعلم والمتعلم في كل مرحلة من مراحل تدريس وحدتي التجريب، وتشمل:

- أ. تحديد الهدف من استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.
 - ب. مراحل السير بالدروس والاستراتيجيات المستخدمة فيها ودور المعلم والمتعلم بها.
 - أ. تحديد الهدف من استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا:
- الهدف العام: تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي، وتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية تتطلب بعض الأنماط السلوكية الآتية لدى التلاميذ:
١. إدراك العلاقات بأنواعها المختلفة، ويتحقق ذلك بمؤشرات هي:
 - استنباط المفهوم الديني الإسلامي العام من مخطط منظومي.
 - تحديد العلاقات التي تربط بين المفاهيم الدينية الإسلامية الفرعية من مخطط مفاهيمي.

- توضيح العلاقة بين المفهوم الديني الإسلامي العام والمفاهيم الفرعية المرتبطة به.
- استنتاج العلاقة بين منظومة مرتبطة بمفاهيم دينية إسلامية وأخرى.
- إكمال مخطط مفاهيمي مستعينًا بمخطط آخر.
- ٢. تحليل المنظومات المفاهيمية، ويتحقق ذلك بمؤشرات هي:
 - تحديد أكبر عدد من المفاهيم الدينية الإسلامية في مخطط مفاهيمي.
 - اكتشاف طبيعة العلاقات التي تربط بين المفاهيم الدينية الإسلامية المقدمة له داخل المنظومة.
 - تكوين أكثر من منظومة مفاهيمية فرعية من المنظومة الرئيسة.
 - تصنيف المفاهيم الدينية الإسلامية في المخطط إلى مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية.
 - فرز المفاهيم الدينية الإسلامية من الفقرة المرتبطة بالمفهوم الرئيس المقدم له داخل المخطط.
- ٣. تركيب المنظومات المفاهيمية، ويتحقق ذلك بمؤشرات هي:
 - تصميم مخطط منظومي متضمن المفاهيم الدينية الإسلامية الرئيسة والفرعية بالدرس.
 - تصميم مخطط مفاهيمي فرعي لأحد المفاهيم الدينية الإسلامية.
 - تنظيم المفاهيم الدينية الإسلامية المقدمة بالدرس في مخطط مفاهيمي.
 - كتابة فقرة متضمنة المفاهيم الدينية الإسلامية الموجودة داخل المخطط المفاهيمي.
 - تصميم مخطط منظومي بأشكال مختلفة متضمن المفاهيم الدينية الإسلامية المرتبطة بالدرس.
- ٤. تقويم المنظومات المفاهيمية، ويتحقق ذلك بمؤشرات هي:
 - إصدار أحكام على صحة الأمثلة الموجبة والسالبة التي ترتبط بمفاهيم المنظومة.
 - إصدار أحكام على صحة علاقة بين مفهوم ديني إسلامي رئيس ومفاهيم دينية إسلامية فرعية داخل المنظومة.
 - اكتشاف المفاهيم الدينية الإسلامية التي ليس لها علاقة بباقي مفاهيم المنظومة.
 - تصحيح الأخطاء المرتبطة بالمفاهيم الدينية الإسلامية داخل المنظومة.
 - تصحيح الأخطاء المرتبطة بطبيعة العلاقات بين المفاهيم الدينية الإسلامية التي تربط أجزاء المنظومة.
- ت. مراحل السير بالدروس والاستراتيجيات المستخدمة فيها ودور المعلم والمتعلم بها.

دور المتعلم	دور المعلم	مراحل السير بالدرس واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً
	يحدد المعلم نموذج لخطة معدة مسبقاً (نموذج المعلم في تحديد الأهداف والتخطيط) ويضم: • تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بموضوع الدرس • تحديد الأهداف الأدائية الخاصة بمهارات التفكير المنظومي • تحديد الإجراءات الخاصة بتهيئة التلاميذ • وضع التعليمات والإرشادات الخاصة بالمهارات والسلوكيات التي تهيئ بيئة التعلم أثناء أداء المهام المكلفين لتنمية المفاهيم الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي • إعطاء التلاميذ فكرة مبسطة عن الطرائق التدريسية المستخدمة، وكيفية استخدامها، وتوضيح مدى اختلافها عن الطريقة التقليدية التي اعتادوا عليها بالتمثيل على أحد دروس التربية الدينية الإسلامية المقررة عليهم بالفصل الدراسي الأول • تجهيز المخططات المفاهيمية المنظومية الخاصة بالدرس	المرحلة الأولى: (تحديد الأهداف والتخطيط) الاستراتيجيات المستخدمة في هذه المرحلة، وستكون من وجهة نظر المعلم هي: ١. تحديد الأهداف والتخطيط ١. التنظيم والتحويل ٢. المراقبة الذاتية ٣. التقويم ٤. إدارة مصادر التعلم
• الاشتراك مع أصدقائه في تهيئة بيئة الصف • الالتزام بالتعليمات والإرشادات والمهام والأنشطة التي يوجهها المعلم • إثارة دافعيته الذاتية بتنشيط خبراته السابقة وربطها بالخبرات الجديدة • الالتزام بقراءة الأهداف المراد تحقيقها من الدرس أكثر من مرة • الاستفادة من المخططات المفاهيمية على التي تعرض على السبورة الذكية • الاستفادة من فقرات الدرس قراءة صامتة أكثر من مرة • الالتزام بالدافعية الذاتية نحو موضوع الدرس • تحديد واختيار طرائق تنفيذ الدرس	• إعداد بيئة تعلم مناسبة لتنمية المفاهيم الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي مثل: الذهاب بالتلاميذ إلى غرفة الحاسب الآلي؛ حيث توجد السبورة الذكية، مما يساعد في عرض المخططات بشكل جيد مع ضمان وضوح الرؤية الجيدة لجميع التلاميذ بالجودة المناسبة؛ ذلك بالاتفاق مع التلاميذ باختيار بيئة تعلم مناسبة لهم مثل: وضع الديسكات بشكل معين داخل الفصل لتسهيل عملهم في المجموعات التعاونية، والتهوية الجيدة للغرفة التعلم • تنبيه التلاميذ على ضرورة الالتزام بتنفيذ التعليمات والإرشادات أثناء مواقف التعلم • توجيه التلاميذ بقراءة الأهداف المراد تحقيقها من الدرس أكثر من مرة • يطلب من التلاميذ قراءة بعض فقرات الدرس قراءة صامتة أكثر من مرة • إثارة الدافعية الذاتية للتلاميذ نحو موضوع الدرس • تحديد خبرات المتعلمين السابقة بموضوع الدرس • تشجيع التلاميذ على ممارسة مهارات التفكير المنظومي، وإدراك العلاقات بينها • عرض عدد من المخططات المفاهيمية على السبورة الذكية • إعطاء توجيهات وإرشادات للتلاميذ أثناء مواقف التعلم	المرحلة الثانية: (التمهيد والتنشيط) الطرائق التدريسية التي وظفت في هذه المرحلة: أ. التكرار ب. الاتقان ت. التفكير الناقد

استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم ----- حبيبة عربي إسماعيل

• التشجيع الذاتي على ممارسة مهارات التفكير المنظومي، وإدراك العلاقات بينها • التركيز في توجيهات وإرشادات المعلم • محاولة استنباط المفاهيم الرئيسية والفرعية	المختلفة • توجيه وتحفيز التلاميذ على استنباط المفاهيم الرئيسية والفرعية. • تقديم التغذية الراجعة	
• يستفاد من الأشكال المختلفة من المخططات المنظومية على السبورة الذكية • يلتزم بالتوجيهات والتعليمات لتنفيذها أثناء مواقف التعلم • يقوم بقراءة الدرس قراءة صامتة، أكثر من مرة • ينظم محتوى موضوع الدرس مع الالتزام بتوجيهات المعلم • يدرك العلاقات بين المفهوم الرئيس والمفاهيم الفرعية، وبين باقي الأجزاء أو التفاصيل • يقوم بإعداد مخطط مفاهيمي أثناء أدائه المهام المكلف بها • يستطيع قراءة المخطط المفاهيمي • يطلب المساعدة من الآخرين (المعلم، الأقران) • تدوين الملاحظات (الإيجابيات والسلبيات) • يستفاد من التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم أثناء مواقف التعلم المختلفة • يقوم بعمل سجلات تعليمية للمواقف التعليمية المختلفة	يقوم المعلم بإعادة تنظيم محتوى كل فقرة من فقرات الدرس بهدف الوصول لبناء منظومات مفاهيمية لموضوع الدرس بجميع فقراته، وتصميم مخطط ملخص الدرس ويتم ذلك من خلال الخطوات الآتية: • توجيه التلاميذ للتركيز والالتزام بتعليمات المعلم، وتوجيههم بتنفيذ المهام • تنويه التلاميذ بوجود تعليمات تساعد في تنمية مهارات التفكير المنظومي • عرض الأشكال المختلفة من المخططات المنظومية ذات العلاقات المتعددة بهدف تعرف التلاميذ عليها • توضيح الفرق بين المخططات ذات العلاقة الواحدة، والعلاقيتين، وعلاقة السبب بالنتيجة، وعلاقة الارتباط المباشر، وغير المباشر، والعلاقة المركبة • تقديم نمذجة للطرائق المستخدمة بالدرس؛ وذلك لتحديد المطلوب منهم في كل مهمة • تنبيه التلاميذ بضرورة قراءة الدرس قراءة صامتة، أكثر من مرة • حث التلاميذ على تدوين ملاحظاتهم (الإيجابيات والسلبيات) • تحديد أفضل المجموعات من حيث تنفيذ المهام والإرادة والمناقشة الجماعية الجيدة، وتقديم الدعم المناسب لهم • تقديم التغذية الراجعة المناسبة ويتم ذلك في نفس الوقت • سؤال التلاميذ عما تعلموه، وهل لديهم أسئلة خاصة بتصميم المخططات المنظومية • تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ، باستقبال إجاباتهم، ومناقشتهم وعرض بعض أشكال المخططات المنظومية مرة أخرى على السبورة الذكية بهدف التعرف على المخططات ومعرفة الفرق بينهم • تقديم التغذية الراجعة لتوضيح بعض المخططات ذات العلاقات المختلفة مثل: المخططات ذات العلاقة الواحدة، والعلاقيتين، وعلاقة السبب بالنتيجة، وصولاً لباقي العلاقات	المرحلة الثالثة: (التنفيذ والتنظيم والتحويل) الطرائق التدريسية التي وظفت في هذه المرحلة: التكرار أ. التكرار ب. الاتقان ت. التفكير الناقد ث. التفاصيل ج. التسميع والتذكر
• اختيار مجموعة العمل التعاونية • محاولة الإجابة عن جميع الأسئلة الموجهة لكل	• عرض مخطط مفاهيمي ملخص لموضوع الدرس • طرح عدد طرح عدد من الأسئلة في ضوء هذا المخطط • توجيه التلاميذ للإجابة عن هذه الأسئلة من خلال عمل المجموعات التعاونية	المرحلة الرابعة: (التقويم) الطرائق

التدريسية التي وظفت في هذه المرحلة:	• توجيه التلاميذ لحرية اختيار التلاميذ للمجموعة التي يرغب في المشاركة بها • تنبيه التلاميذ إلى طلب المساعدة من الآخرين (المعلم، الأقران) • تقديم تغذية راجعة بعد كل مهمة يقوم بها التلاميذ، وبعد كل عمل تشاركي، وبعد كل موقف تعليمي يحتاج إليها • توجيه التلاميذ لتقويم أدائهم داخل المجموعات، وبعد كل مهمة يكلف بها داخل المجموعات التعاونية عن طريق استمارة المراقبة الذاتية • تقديم تغذية راجعة مرة أخرى بعد إجابات التلاميذ على استمارة المراقبة الذاتية	أ. التفكير الناقد ب. الاتقان ت. التسميع والتذكر
مجموعة اختار دوره في أداء المجموعات طلب المساعدة من المعلم أو من الآخرين يقوم أدائه في الأنشطة والمهام المكلف بها عن طريق الإجابة عن أسئلة استمارة المراقبة الذاتية لأدائه والموجودة بكتيب التلميذ	• • • • • •	

٤. إعداد دليل المعلم.

إعداد دليل المعلم المُعد وفق استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.

محتوى دليل المعلم:

لبناء دليل المعلم قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية :

- الاطلاع على العديد الدراسات والبحوث العربية والأجنبية والأدبيات التربوية التي تناولت استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، والمفاهيم الدينية الإسلامية، ومهارات التفكير المنظومي .
- أشتمل الدليل على الأهداف العامة والخاصة بمادة التربية الدينية الإسلامية، المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الفني الخاصة بتلاميذ المرحلة الإعدادية عامة، والصف الأول الإعدادي خاصة.
- مراعاة حاجات وخصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومراعاة الفروق الفردية أثناء مواقف التعلم المختلفة.
- كما أشتمل الدليل على جانبين: الأول: الجانب النظري ويضم: فكرة مختصرة عن (استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، ومهارات التفكير المنظومي)، وإجراءات التدريس المقترحة من (مراحل، ودور المعلم، ودور التلميذ في كل مرحلة، والتقويم المناسب، وأهداف التدريس المرجوة)، والتوزيع الزمني لموضوعات الوحدات، وتوجيهات وإرشادات يجب على المعلم مراعاتها عند تدريس الوحدات، واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا التي تم توظيفها في كل مرحلة، الجانب التطبيقي ويضم إجراءات التدريس لموضوعات الوحدات في ضوء استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي.
- كما أشتمل على نموذج المعلم في تحديد الأهداف والتخطيط.

- كما أشتمل الدليل على تقنيات التعلم (الوسائل التعليمية) وهي: السبورة الذكية، الحاسب الآلي لعرض المخططات المنظومية.

٥. إعداد كتيب التلميذ.

والذى من خلاله سوف يتم تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي.

محتوى كتيب التلميذ: لبناء كتيب التلاميذ قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية :

- الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية والأدبيات التربوية المرتبطة بالمتغيرات التابعة للبحث الحالي.

- مراعاة قائمة المفاهيم الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي تم الاتفاق عليها وتحديدها.

- كما أشتمل على الأهداف العامة و الخاصة بمادة التربية الدينية الإسلامية، المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الفني الخاصة بتلاميذ المرحلة الإعدادية عامة، والصف الأول الإعدادي خاصة.

- كما أشتمل على أوراق عمل للأنشطة والمهام مثل: استمارة المراقبة الذاتية.

- التقويم، واستمارة المراقبة الذاتية.

أدوات قياس البحث:

١. اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن واستيعاب المفاهيم الدينية الإسلامية الرئيسية والفرعية المتضمنة بوجدتي التجريب (الإنسان ومنهج الله، والسيرة النبوية والقيم الإسلامية) المقررة بالفصل الدراسي الثاني (٢٠٢١ / ٢٠٢٢) لدى مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ب. إعداد الاختبار:

تم الرجوع للمصادر الآتية عند إعداد الاختبار: الكتابات المتخصصة في كيفية إعداد الاختبارات هي: زيتون (٢٠٠٣)، وقاسم، ومحمود (٢٠٠٨)، وعبد الحميد (٢٠١١).

وكذا إعداد الاختبارات المفاهيم في المواد الدراسية بصفة عامة مثل دراسة كل من: القادري (٢٠١٧)، و خليل، وآخرون (٢٠١٧)، واختبارات المفاهيم الدينية الإسلامية بصفة خاصة مثل دراسة كل من: السعودي (٢٠١١)، وأبو الحسن (٢٠١١)، والحراشة (٢٠١١).

ج. إعداد جدول المواصفات للاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار باتباع الخطوات الآتية:

- حساب الأهمية النسبية لموضوعات الوحدات من خلال عدد الفترات والصفحات لكل موضوع من موضوعات الوحدات.
- حساب الأهمية النسبية للأهداف من خلال التحليل الكمي للأهداف.
- د. تحديد مفردات الاختبار:

تكونت مفردات الاختبار من ستة وثلاثين مفردة، تتضمن أسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والتكملة، وهذا التنوع يتيح الفرصة للتلاميذ الذين لديهم صعوبة في الإجابة عن نوع من الأسئلة، الإجابة عن الأنواع الأخرى، وقد روعي عند صياغة الأسئلة بوجه عام الآتي:

- أن تكون المفردات واضحة خالية من الغموض وسهلة الفهم.
- مناسبة المفردة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ألا يتكرر محتوى أي سؤال في الأنواع الأخرى من الأسئلة.
- ألا يحمل السؤال أكثر من إجابة.
- شمولية المفردات للمفاهيم الدينية الإسلامية المراد تنميتها.

هـ. تعليمات الاختبار:

وضعت تعليمات الاختبار لتعين التلميذ على الإجابة عنه بسهولة ويسر، وتعليمات الاختبار من العوامل الأساسية لتحقيق هدف الاختبار وتسهيل تطبيقه، وفهم طبيعته وشرح أهدافه، ولذلك وضعت التعليمات ليطلع عليها التلاميذ قبل البدء في الإجابة عن الاختبار، وعند صياغة هذه التعليمات تم مراعاة توضيح الهدف الذي أعد من أجله الاختبار مع توضيح بعض التعليمات الخاصة بالتلميذ.

و. الضبط الإحصائي للاختبار:

أ) صدق الاختبار:

بعد الانتهاء من الاختبار في صورته الأولية قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين^(١) في المناهج وطرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية بهدف الاستفادة من آرائهم في الصورة الأولية للاختبار.

(٢) ملحق رقم (١)

(ب) ثبات الاختبار:

للتحقق من الاختبار؛ قامت الباحثة بالتجربة على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددها (٣٠) تلميذًا بمدرسة (الكوع الإعدادية المشتركة) بإدارة القصاصين الجديدة التعليمية بمحافظة الإسماعيلية غير مجموعة البحث.

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام البرنامج الإحصائي spss ، واستخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، ووجد أن قيمة معامل الثبات هي (٠.٨٣) وتعتبر معامل ثبات مرتفع مما يعد مؤشرًا على ثبات الاختبار كأداة لقياس البحث الحالي.

(ج) حساب زمن الاختبار:

من خلال التجربة الاستطلاعية، تم حساب زمن الاختبار باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن انتهاء أول تلميذ} + \text{زمن انتهاء آخر تلميذ}}{2}$$

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{60 + 55}{2}$$

زمن الاختبار = ٦٠ دقيقة

(د) معاملات السهولة والصعوبة:

والهدف من حساب درجة سهولة مفردات الاختبار استبعاد أو تعديل ما يظهر من أسئلة سهلة أو صعبة، وتم تحديد صعوبة وسهولة بنود الاختبار بإتباع ما أشار إليه كل من: محمد، وآخرون (٢٠١٤، ١٦٧) إلى أن البنود التي يجيبها صحيحة من (٦٠:٨٤٪) من التلاميذ تكون معتدلة في السهولة، والتي يجيبها إجابة خطأ أقل من (٣١:٥٩٪) من التلاميذ تكون معتدلة الصعوبة، ومن (صفر: ٣٠) تعد صعبة جدًا ويجب حذفها أو استبدالها، ومن (٨٥:١٠٠) تكون سهلة جدًا، ويجب حذفها أيضًا.

(هـ) الصورة النهائية للاختبار:

تكون الاختبار في صورته النهائية من ستة وثلاثين مفردة موزعة على ثلاثة أسئلة، وقد اشتملت الصورة النهائية على كراسة الأسئلة ومخصصة أيضًا للإجابة، ومفتاح التصحيح^(٢)، ويبين الجدول الآتي توزيع مفردات الاختبار على المستويات المعرفية وأرقام الأسئلة التي تقيسها.

و) طريقة تصحيح الاختبار:

تم إعطاء درجة واحدة لكل مفردة في السؤال الأول والثاني والثالث، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار ستة وثلاثين درجة، وقد تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار.

٢. إعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي.

تم اتباع الخطوات الآتية لإعداد اختبار مهارات التفكير المنظومي:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن واستيعاب مهارات التفكير المنظومي لدى مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ب- إعداد الاختبار:

تم الرجوع للمصادر الآتية عند إعداد الاختبار: الكتابات المتخصصة في كيفية إعداد الاختبارات مثل: الكبسي (٢٠١٥)، ورزوقي، وعبد الكريم (٢٠١٥)، وإسماعيل (٢٠١٥)، وكذا إعداد الاختبارات في التفكير المنظومي في بعض الدراسات السابقة بالاطلاع على نماذج اختبارات مهارات التفكير المنظومي مثل: علي (٢٠١٢)، عصفور (٢٠١٦)، وخليل، وآخران (٢٠١٧)، وإسماعيل (٢٠٢٠).

ت- إعداد جدول المواصفات للاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار بناءً على تحديد مهارات التفكير المنظومي (إدراك العلاقات، تحليل المنظومات، تركيب المنظومات، تقويم المنظومات) المستهدفة في البحث وما تتضمنه من مهارات فرعية، حيث تم تحديد الأوزان النسبية

ث- تحديد مفردات الاختبار:

تم تحديد مفردات الاختبار في صورته الأولية؛ ليضم خمسة أسئلة، ويتفرع من السؤال الأول والثاني، والثالث (ثمانى مفردات)، ويتفرع من السؤال الرابع والخامس (أربع مفردات)؛ وبذلك يصبح إجمالي عدد المفردات اثنتي وثلاثين مفردة، موضحة الهدف من الاختبار، وتم تحديد عدد وشكل مفردات الاختبار حسب المهارات المستهدفة بقائمة مهارات التفكير المنظومي، مع مراعاة التعديل وفق آراء السادة المحكمين.

ج- تعليمات الاختبار:

وضعت تعليمات الاختبار لتعين التلميذ على الإجابة بسهولة ويسر، وتعليمات الاختبار العوامل الأساسية لتحقيق هدف الاختبار وتسهيل تطبيقه، وفهم طبيعته وشرح أهدافه، ولذلك تم توضيح

تعليمات الاختبار في كراسة الاختبار، ليطلع عليها التلاميذ قبل البدء في الإجابة عن الاختبار، وعند صياغة هذه التعليمات تم توضيح الهدف الذي أُعد من أجله الاختبار.

ح- الضبط الإحصائي للاختبار:

١. صدق الاختبار:

بعد الانتهاء من الاختبار في صورته الأولى قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في المناهج وطرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية والبالغ عددهم ثمانية عشر؛ بهدف التعرف على آرائهم في مفردات الاختبار.

٢. ثبات الاختبار:

للتحقق من الاختبار، قامت الباحثة بتجربته على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغ عددها (٣٠) تلميذًا بمدرسة (الكوع الإعدادية المشتركة) بإدارة القصاصين الجديدة التعليمية بمحافظة الإسماعيلية غير مجموعة البحث.

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام البرنامج الإحصائي spss باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha)، ووجد أن قيمة معامل الثبات هي (٠.٧٦) وهو معامل ثبات مرتفع مما يعد مؤشراً على ثبات الاختبار كأداة قياس للبحث، وذلك بهدف حساب ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي.

٣. حساب زمن الاختبار:

من خلال التجربة الاستطلاعية، تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن انتهاء أول تلميذ} + \text{زمن انتهاء آخر تلميذ}}{2}$$
$$= \frac{60 + 80}{2}$$

وباستخدام هذه المعادلة تبين أن الوقت المناسب لإجابة التلاميذ عن مفردات الاختبار هو (٧٠) دقيقة، وقد تم توضيح تعليمات الاختبار خلال خمس دقائق قبل بداية حل الاختبار.

٤. معاملات السهولة والصعوبة:

وتعد العلاقة بين معامل السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة، حيث أن مجموعهما معاً يساوي الواحد الصحيح، ويتم حساب معامل السهولة بقسمة الإجابات الصحيحة على مجموع الإجابات الخطأ والصحيحة (البيهي، ٢٠٠٧، ٣٧٨).

أما معامل الصعوبة فيتم حسابه من خلال المعادلة الآتية:
معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

ولقد قامت الباحثة بحساب معامل السهولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار على حده، ويتضح أن معامل السهولة لمفردات الاختبار تتراوح بين (١٣٪، ٧٥٪) وتعتبر هذه المعاملات تقع في الحد المقبول.

وبتطبيق المعادلة الثانية لحساب معامل الصعوبة فإننا نجد معامل الصعوبة للاختبار تتراوح بين (٢٥٪، ٦٩٪).

٥. معامل تمييز مفردات الاختبار:

الهدف من معامل التمييز كما ذكره عبد المنعم (٢٠١٥، ٣٩) هو حذف الفقرات التي يقل تمييزها عن (٢٠، ٠)؛ لأنها تعتبر ضعيفة، وتعنى قدرة المفردة على التمييز بين التلاميذ من حيث الفروق الفردية بينهم، وقدرتها على التمييز بين المجموعة العليا وعددها (١٥) وتتراوح درجاتهم بداية من (٥٤ : ٦٠) والمجموعة الدنيا وعددها (١٥) وتتراوح درجاتهم بداية من (٤٥ : ٥٣)، وتم حسابها بالمعادلة الآتية:

$$\text{معامل تمييز الفقرة} = \frac{\text{مج س} - \text{مج ص}}{\text{د} \times \text{ن}}$$

عرض نتائج تجريب الوجدتين المعدتين في ضوء استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا:

نتائج التطبيق المتعلقة باختبار المفاهيم الدينية الإسلامية:

ترتبط هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الثالث ونصه: "ما فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟" والتي تظهر من خلال الآتي:

أ. التحقق من صحة الفرض الأول:

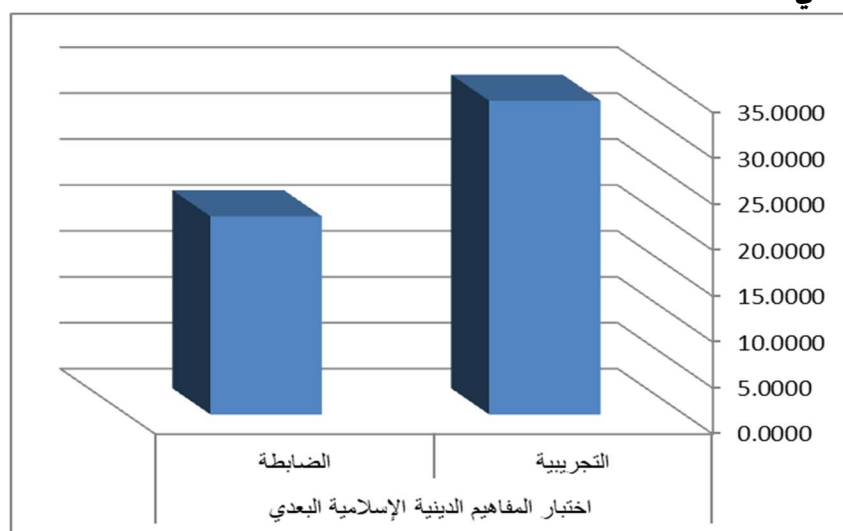
والذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة الفرض إحصائيًا تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين **T-test independent**، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية، ويبين الجدول الآتي هذه النتائج.

جدول (١٤)

قيمة (ت) وحجم التأثير (η^2) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة α	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥	حجم التأثير (مربع إيتا)
المجموع الكلي	الضابطة	٣١	٢١.٥٨	٣.٦٣	٥٩	١٧.٧٢	٠.٠٠٠	دالة	٠.٨٤
	التجريبية	٣٠	٣٤.١٦	١.٤١					

يلاحظ من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين كما هي موضحة بالجدول السابق (١٧.٧٢) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ لذا نقبل صحة الفرض الأول ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بياناً كما هو موضح بالشكل الآتي:



شكل (٣)

الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية

وتم حساب حجم التأثير باستخدام مؤشر الدلالة العملية (η^2) من خلال المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

وبالرجوع إلى جدول التفسير المرجعي لكل من: عفانة (٢٠٠٠، ٣٨)، والرداد (٢٠١١، ٢٨٣) لمستويات حجم التأثير الخاص بقيم (η^2)، تأتي نتائج الدلالة العملية موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٥)

نتائج حساب الدلالة العملية (حجم التأثير)

قيمة (t)	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم التأثير
١٧,٧٢	٥٩	٠,٨٤	كبير جدًا

في ضوء النتيجة السابقة نجد أن حجم التأثير كبير جدًا باستخدام مربع إيتا لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية، مما يعطي مؤشرًا على جدوى استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية.

ب. تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول:

أظهرت نتائج الفرض الأول فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي للمجموعة التجريبية حيث أسفرت نتائج التطبيق البعدي للاختبار عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ مما يعطي مؤشرًا على جدوى تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.

وتتفق نتائج البحث الحالي فيما يختص بالأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم الدينية الإسلامية بصفة خاصة مع عديد من الدراسات منها: سعودي (٢٠١١)، والرملي (٢٠١١)، والردادي (٢٠١٣)، والكلم (٢٠١٥)، ورشيد (٢٠١٦)، والقادري (٢٠١٧)، وابن سلامة، وآخران (٢٠١٨)، والغامدي (٢٠١٩)؛ لذلك أوصت دراسة كل من: الحجايا والسعودي (٢٠١٣) بحاجة معلم التربية الدينية الإسلامية إلى التدريب على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وتدريب التلاميذ على استخدامها لما لها من أثر في تحقيق الفهم العميق، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: "ما فاعلية

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

وتُعزى الباحثة النتائج السابقة إلى عدة عوامل:

١. التأكيد على الدور النشط للمتعلمين، والاهتمام بما يدور في عقل المتعلم، وكيفية بناءه لمعرفته وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة، مما ساعد في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية؛ وذلك نتيجة ارتكاز استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا علي نظريات وتوجهات ومبادئ وإجراءات تدريسية متنوعة، منها تحديد الأهداف والتخطيط والتنشيط، والتنظيم والتحويل، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي.
 ٢. الاحتفاظ بانتباه التلاميذ وتركيزهم طوال مراحل الاستراتيجيات من خلال تعزيز الدافعية الذاتية نحو التعلم، والتنشيط بالمشيرات، وإثارة إيجابيتهم الداخلية بالمهام التعاونية؛ مما أدى إلى الحد من تشتت انتباههم، وإظهار النسق التنظيمي باختزال المحتوى إلى مفاهيم رئيسية ومفاهيم فرعية.
 ٣. الاهتمام بالبنية المعرفية السابقة للتلاميذ باعتبارها أحد أهم عوامل التعلم ذي المعني (تنظيم وتصنيف المعلومات، اظهار التتابع والتناسق، وإظهار مستويات أو درجات أهمية المفهوم الديني، والتعرف على الارتباطات المتبادلة)، أدى ذلك إلى دمج خبراتهم السابقة بخبراتهم الجديدة، وقد ساهم ذلك في الاحتفاظ بالمعلومات والمفاهيم الدينية الإسلامية في بنية معرفية منظمة.
 ٤. تنمية عديد من المهارات التي تساهم في اكتساب المعرفة وتنظيمها بصورة صحيحة وهرمية في الوقت نفسه، مثل: تصميم المخططات المنظومية، وممارسة عمليات عقلية عليا مثل: التصنيف، إدراك العلاقات والاستنباط، والتحليل، والتركيب، والمراقبة الذاتية للأداء، والتقويم الذاتي، وتحليل الأخطاء وتقويمها من خلال تنفيذ المهام في عمل المجموعات التعاونية في دروس الوجدتين، ساهم كل ذلك في تعزيز النص بصريًا، وتحقيق عميق لعرض الارتباطات والعلاقات، واستعراض التسلسل الهرمي، وتقديم نظرة شاملة (كلية)، وتسهيل استدعاء المعلومات والمفاهيم الدينية الإسلامية.
- نتائج التطبيق المتعلقة باختبار مهارات التفكير المنظومي:
- ترتبط بالإجابة عن السؤال الرابع ونصه: "ما فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟" والتي تظهر من خلال الآتي:

أ. التحقق من صحة الفرض الثاني والثالث:

أولاً: الفرض الثاني: الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثانياً: الفرض الثالث: الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي بالنسبة للمهارات الفرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرضين الثاني والثالث إحصائياً تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين $T\text{-test independent}$ ، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت نتائج اختبار مهارات التفكير المنظومي ككل وبالنسبة للمهارات الفرعية كما بالجدول الآتي:

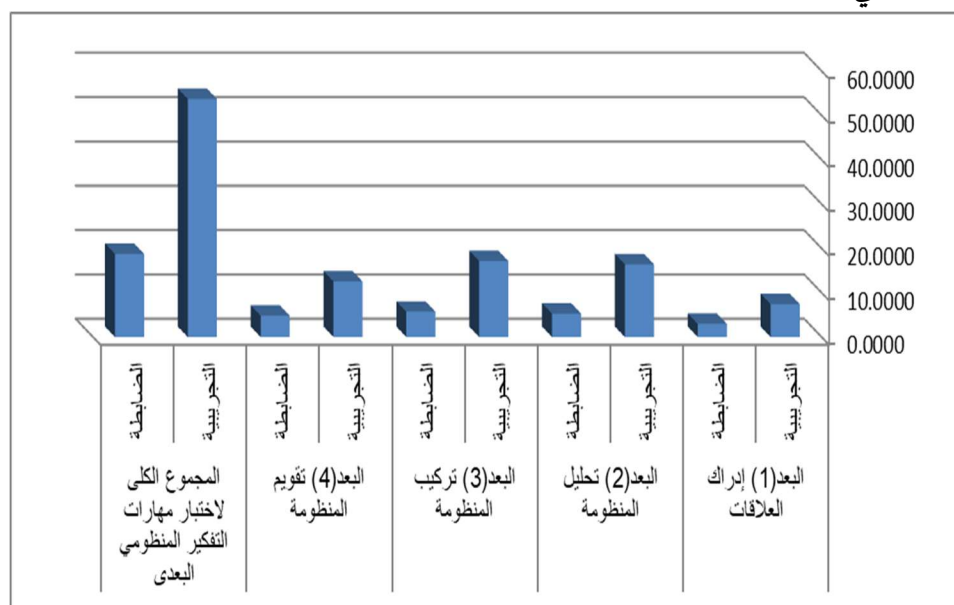
جدول (١٦)

قيمة (ت) وحجم التأثير (η^2) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل وبالنسبة للمهارات الفرعية

المستوى	المجموع ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة الدلالة α	الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	حجم التأثير (مربع إيتا)
المجموع الكلي	الضابطة	٣١	١٨,٧٧	٣,٥٧	٥٩	٣٦,٣ ٦	٠,٠٠	دالة	٠,٩٥
	التجريبية	٣٠	٥٣,٧٠	٣,٩٢					
المهارات الفرعية البعد (١) إدراك العلاقات	الضابطة	٣١	٢,٩٦	١,٢٥	٥٩	١٦,٩ ٦	٠,٠٠	دالة	٠,٨٣
	التجريبية	٣٠	٧,٤٣	٠,٧٢					
البعد (٢) تحليل المنظومة	الضابطة	٣١	٥,٢٩	١,٣٩	٥٩	٢٦,٢ ١	٠,٠٠	دالة	٠,٩٢
	التجريبية	٣٠	١,٤٠	١,٨٨					
البعد (٣) تركيب المنظومة	الضابطة	٣١	٥,٧٠	١,٣٤	٥٩	٢١,٩ ٤	٠,٠٠	دالة	٠,٨٩
	التجريبية	٣٠	١٧,١٣	٢,٥٥					
البعد (٤) تقويم المنظومة	الضابطة	٣١	٤,٨٠	١,١٠	٥٩	٢٤,١ ٢	٠,٠٠	دالة	٠,٩٠
	التجريبية	٣٠	١٢,٥٣	١,٣٨					

يلاحظ من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المنظومي بالنسبة للمجموع ككل وبالنسبة للمهارات الفرعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين بالنسبة للاختبار ككل (٣٦,٣٦)، كما بلغت النسبة للمهارات الفرعية (١٦,٩٦ ، ٢٦,٢١ ، ٢١,٩٤ ، ٢٤,١٢) كما هي موضحة بالجدول السابق، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

لذا، فإننا نقبل بصحة الفرضين الثاني والثالث ويمكن التعبير عن هذه النتائج بيانيًا كما في الشكل التالي:



شكل (٤)

الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي

لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل وبالنسبة للمهارات الفرعية

وتم حساب حجم التأثير حيث بلغت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا على اختبار مهارات التفكير المنظومي ككل (٠,٩٥) وبالنسبة للمهارات الفرعية (٠,٨٣ ، ٠,٩٢ ، ٠,٨٩ ، ٠,٩٠) على الترتيب وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا.

جدول (١٧)

نتائج حساب الدلالة العملية (حجم التأثير)

المستوى	قيمة (t)	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم التأثير
المجموع الكلي	٣٦,٣٦	٥٩	٠,٩٥	كبير جدًا

ب. تفسير نتائج الفرضين الثاني والثالث:

أظهرت نتائج الفرضين الثاني والثالث فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير المنظومي ككل، والمهارات الفرعية من خلال المؤشرات الدالة عليها بجميع مستوياتها الأدائية (إدراك العلاقات، تحليل المنظومة، وتركيب المنظومة، وتقويم المنظومة) لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي للمجموعة التجريبية؛ حيث أسفرت نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ مما يعطي مؤشراً على جدوى التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير المنظومي.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع ونصه: "مافاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

وتُعزى الباحثة النتائج السابقة إلى عدة عوامل:

١. أن تلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة عامة وتلاميذ الصف الأول الإعدادي بصفة خاصة بحاجة إلى تنمية مهارات تفكير جديدة مثل: مهارات التفكير المنظومي؛ وذلك لتمكينهم من أعمال مسارات جديدة في التفكير مثل: إدراك العلاقات والتحليل والتركيب والتقويم وإيجاد علاقات جديدة بين المكونات الأساسية للمحتوى التعليمي.

٢. تدريب التلاميذ على مهارات التفكير المنظومي السابق ذكرها، ساهم بتنظيم المفاهيم الدينية الإسلامية أثناء بناء البنية المعرفية لدى التلاميذ، مع تسلسل ترتيبها أدى لسهولة استذكارها وتذكرها، والاحتفاظ بها في الذاكرة لوقت أكبر.

٣. تنوع مهارات التفكير المنظومي كان له أثر كبير في سهولة تنميتها؛ حيث أن تنوعها ساهم بشكل كبير في مراعاة الفروق الفردية أثناء تنمية عمليات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم).

وتتفق نتائج البحث الحالي فيما يختص بالأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير المنظومي بصفة خاصة مع عديد من

الدراسات منها: أغريب(٢٠١٢)، وزاير، وحسن(٢٠١٤)، وعصفور(٢٠١٦)، وفضل(٢٠١٥)، ونور الدين(٢٠١٥)، وعلي(٢٠١٦)، وفيصل، وحياة(٢٠١٩)، وعمّار(٢٠١٩)، والتعبان، وناجي(٢٠١٩)، والغامدي(٢٠٢٠)، ومديد (٢٠٢٠)، والشريف(٢٠٢١)، كما أكدت هذه الدراسات أن التربية الحديثة تسعى في فلسفتها التربوية إلى بناء شخصية متعلمة من جميع الجوانب دون التركيز على جانب معين، بمعنى أن التحصيل الدراسي أصبح من خلال المنظور الحديث لا يعنى الجانب المعرفي فقط؛ إنما يشمل جميع الجوانب الأخرى، كما جاءت التوصيات باستخدام مهارات تفكير جديدة تتصف بالمرونة وتنشط فكر المتعلم لكي يكون فاعلاً.

مما سبق يتضح أن التدريس بإجراءات استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، وفقا للمراحل المحددة سابقاً ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات التفكير المنظومي.

نتائج البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية، لصالح المجموعة التجريبية.
٢. بلغت قيمة η^2 لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية (٠,٨٤) وهي تمثل حجم تأثير كبير.
٣. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل لصالح المجموعة التجريبية.
٤. بلغت قيمة η^2 لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل(٠,٩٥)، وهي تمثل حجم تأثير كبير.
٥. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي بالنسبة للمهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
٦. بلغت قيمة η^2 لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي بالنسبة للمهارات الفرعية (٠,٨٣ ، ٠,٩٢ ، ٠,٨٩ ، ٠,٩٠)، وهي تمثل حجم تأثير كبير.

التوصيات والمقترحات

أولاً : توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. تركيز معلم التربية الدينية الإسلامية على جعل التلاميذ عنصرًا إيجابيًا ونشطًا، وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا والمستمر كالتدريب على كيفية وضع الأهداف والتخطيط، والمراقبة الذاتية المستقلة.
٢. الاهتمام بطرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة؛ لتدريب التلاميذ على مهارات التفكير المنظومي (إدراك العلاقات، التحليل، التركيب، التقويم)، وصولاً للإبداع والابتكار.
٣. عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الدينية الإسلامية أثناء الخدمة، لتعريفهم باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا وتدريبهم على إجراءات إكسابها وتنميتها لدى التلاميذ.
٤. تضمين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا كمقرر مستقل أو مدمج مع أحد مقررات طرق التدريس داخل كليات التربية.

ثانيًا : مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١. إعداد برنامج تدريبي قائم على التعلم المنظم ذاتيًا واختبار أثره في تنمية مهارات التعلم الذاتي في تدريس التربية الدينية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. دراسة فاعلية التدريب باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا على التخفيف من صعوبات تعلم المفاهيم عامة والدينية الإسلامية خاصة بالمراحل الدراسية المختلفة.
٣. بحث فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية ومهارات التفكير المنظومي لدى المرحلة الابتدائية.
٤. إجراء بحوث تتناول صعوبات ومشكلات تدريس المفاهيم عامة، والمفاهيم الدينية الإسلامية خاصة.

المراجع

- أبو هاشم، رانيا فاروق علي (٢٠١٦). أثر استخدام بيئة تعلم تشاركي على تنمية مهارات التنظيم الذاتي والتحصيل لمادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- إسماعيل، ربيع عبد الفتاح محمد، (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تدريس الهندسة لتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.
- بكري، أيمن عيد (٢٠٠٣). استخدام التعلم التعاوني في تنمية المفاهيم الإسلامية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الحراشة، عادل عبود موسى، وسلامة، حمادة أديب ذياب، وعبد العظيم، ثناء عبد المنعم (٢٠١١). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، مجلة البحث العلمي، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد الرابع، العدد الثاني عشر.
- خليل، عمر سيد، و محمد، السيد شحاتة، ومحمد، أماني عبد الشكور (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية المنظم الشكلي في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الأول لثانوي في مادة الأحياء، مجلة دراسات في التعليم العالي، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- الدليمي، طه علي حسن ، والشمري، زينب حسن نجم (٢٠٠٣). أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الربابعة، خالد زكي، والحموري، فراس أحمد، (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج بنترتيك وديجروت في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تخفيض العبء المعرفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الثامن والعشرون.
- رزوقي، رعد مهدي، وعبد الكريم، سهى إبراهيم (٢٠١٥). التفكير وانماطه (التفكير الاستدلالي - التفكير الإبداعي - المنظومي - التفكير البصري)، دار المسيرة، عمان - الأردن.

الرملي، إسلام طارق عبد الرحمن (٢٠١١). أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفقهية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

الزهراني، عبد الرحمن بن عبد العزيز محمد (٢٠٢٠). أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة كلية التربية، الجزء الثاني، العدد المائة خمسة وثمانون.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، الطبعة الثالثة، دار عالم الكتب، القاهرة.

شحاتة، حسن سيد حسن، وعليّ، داليا محمد، ورسلان، مصطفى (٢٠١٥). مفاهيم وقيم الهوية الثقافية في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الرابع، العدد التاسع والثلاثون.

شلبي، مصطفى رسلان (٢٠٠٠). التربية الإسلامية (أسسها، طرائقها، كتابات معلمها)، دار الثقافة، القاهرة.

الضبع، ثناء يوسف، وغبيش ناصر فؤاد (٢٠١١). تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١١). أثر تصميم استراتيجيات للتعليم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيًا وتنمية مهارات التفكير التأملية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الثاني، العدد الخامس والسبعون، جامعة المنصورة.

عليّ، مرفت محمود محمد (٢٠١٩). تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا، دار النشر مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان - الأردن.

عيّاد، فؤاد إسماعيل (٢٠١٤). التفكير النظامي وعلاقته بالأداء الأكاديمي والقدرة على التخیل لدى الطالبات الخريجات في برنامج إعداد معلم التكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الأقصى بغزة، فلسطين، المجلد الثاني والعشرين، العدد الرابع.

قاسم، محمد جابر (٢٠٠٢). المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء تساؤلاتهم الدينية وأساليب تنميتها، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد السادس، العدد الثاني.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠١٥). التفكير المنظومي توظيفه في التعليم والتعلم، واستنباطه من القرآن الكريم، دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

محمود، عبد الرزاق مختار، ومسلم، حسن أحمد حسن (٢٠٠٧). دراسة تحليلية لمحتوى مقررات العلوم الشرعية في ضوء التساؤلات الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والستون.

نمر، محمد (٢٠٠٤). أثر المدخل المنظومي في تدريس حساب المثلثات على التحصيل الدراسي والمهارات العليا للتفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

الهيلات، مصطفى قسيم ، ورزق، عبد الله محمد، والخوaja، أحمد يوسف (٢٠١٥). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

Dapollonia, S. & Charles, E(2004).Acquisition of Complex Systemic thinking Mental Models Evolution, Educational Research& Evaluation.

Hung, W. (2008). Enhancing System-Thinking Skills with Modeling ,British Journal of Educational Technology,39(6)1009-1120 .

Mathews, L. (2006). Elments of Active Learning, Available: at,<http://www.2una.edu/geography/active/elements.htm>.28/2/2015.

Schunk, D, H. (2005). Self -Regulated Learning, the Educational Legacy of Paul R. pintrich, Educational psychologist.40(2) 85-94.

Frederick, D.& Sarah, B(2003). Asystematic Approach to Improve Students' Historical thinking, in the History Teacher,36(4).465-489.

Fahmy,A .& Lagowski ,J(2001).Systemic Approach to Teaching and learning Chemistry ,SATLC in Egypt Chemical Education International, Received October 25, 3(1).1.

Using Self-Regulated Learning Strategies for Developing the Islamic Religious Concepts and Systematic Thinking Skills at Preparatory Schoolers

By

Habiba Araby Ismail Mohamed

Abstract: The aim of the current research is to identify effectiveness of self-religions learning strategies in developing Islamic religious concepts and systemic thinking skills among middle school students. Final application on the basic sample, which consisted of (61) female students from Fatima Al- Zahraa Preparatory School for Girls in the South Ismailia Educational Administration, Ismailia Governorate, and the results of the research Reached:

There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the tribal and remote measurements of the test of Islamic religious Concepts in Favor of the Students of the experimental group.

There is also a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the pre and post measurements to test the Systemic thinking Skills as a Whole in favor of the students of the experimental group. There is also a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the pre and post measurements to test the Systemic thinking Skills in relation to the sup-skills in favor of the students of the experimental group.

Keywords: Self-regulated learning strategies - Islamic religious concepts - Systematic thinking skills.